Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بحر البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

كُفوا عن الحرب لستُم أهلَها أبني ... جالوت والتزمُوا الأحراث والبقرا

إنّا رجال بني الكُنتي صَولتُنا ... في الحرب والضَّربِ لا تُبقي لكم أثَرا

نصُدُّ عنكُم إذا تُؤذُوا ونترُكُكُم ... على أذالم ولم نذكُر لكُم خَبَرا

وَنستلِين لكُم واللينُ شِيمتُنا ... لِغير من يبتغي لَنَا بِه الخَوَرا[1]

ونأنف السَّب سبُّكُم وذمُّكُمُ ... ولم نُبالِ بِمَن جفا ومَن هَجَرا

ومن أقام على صداقةٍ ومن اعـ ... ـتَدَى ومن برّ في الأقوالِ أو فَجرا

حتى إذا مارَ شحم بين أضلُعِكُم ... وغرّكُم تركُنا إياكُم غَرَرَا[2]

قَاتلتُمُونا بلا جُرم مُكابرةً ... على العزيز الكريم الخالق الصُّوَرَا

وبعد قتلِكُم لمنع قاتِلِنا ... وحربنا دُونهُ تمالت الكبَرا

كَفَى من الهُونِ أن تبوأ بصاحبنا ... عشرين منكم كراماً عندكُم غُرَرَا[3]

فلَم تُقيمُوا حُدُود اللّه في حدثٍ ... عمت نوائرُه الأهلينا والنُّظَرا

ولم تلينُوا بقول كان أو عملٍ ... ولم تَميلُوا فتطفُوا الشرّ والشّررا

لما أبيتُم وجدتُم غبّ قتلكُمُ ... قتلاً ذريعاً يُذيقُ الظَّالَم الصّبِرَا[4]

ذُدناكُم من ديارُكم نتبَعُها ... داراً فداراً فمرعى ناعماً نِضّرا

نُسوقُكُم بأعاليها وأسفَلِهَا ... سَوق النَّعام يُساقى السَهل والوعرَا

نُطارد الجمعَ والفريدَ مُنفراً ... نفي الضراغِم من أوجارهَا...

حتَّى بلغنا بكم تنبكت أرضُكُم ... وبيس بنك عراتاً جُوّعاً فُقرا[5]

---

(1) الخور: الضّعف.

(2) مار: تحرك، وهو كناية عن التجبر.

(3) قوله تبؤا بصاحبنا المعروف باء فلان بدم فلان قُتل به الغرر الأشراف.

(4) نعت الصبر بعصارة شجر مر، وقيل «الصبر مفتاح الفرج».

(5) بيس بنك: دشرة إلى الشرق من تنبكت، شهدت منازعات بين قبيلة كلنتصر وكنتة.